المحاضرة الأولى: التعليمية مفهومها أهدافها

محاور المحاضرة:

أولا/ التعليمية:

1/ مفهومها

2/ أنواعها:

3/ الإطار المفاهيمي للتعليمية:

ثانيا/ أهداف التعليمية:

أ/ المجال المعرفي:

ب/ المجال الوجداني:

ج/ المجال الحسحركي:

تقديم المحاضرة

أولا/ التعليمية

1/ مفهوم التعليمية: تعرف التعليمية على أنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، كما أنها تعد علما قائما بذاته يجعل من التعليم قضيته الهدف، بحيث يسعى إلى الالمام بكل صغيرة وكبيرة تلحق بالعملية التعليمية التعلمية، أي بأن تكون الدراسة دراسة علمية، من خلال البحث في محتوياته، وطرائقه، ونظرياته، وهي ترجمة لكلمة DIDACTIQUE ، والتي اشتقت من الكلمة اليونانية DIDAKTIKOS ، وقد كانوا يطلقونها على ضرب من الشعر يشرح القضايا التقنية، والمعارف العلمية.

هذا المصطلح يحمل معاني عدة منها: لنتعلم، ليعلم بعضنا البعض، لأتعلم منك وأُعَلِمك، فهو مصطلح أو علم دخل إلى الفرنسية في القرن السادس عشر عام (1554م) ، واستخدمت لأول مرة في علم التربية، في القرن السابع عشر (1623م)، من طرف كشوف هيلفج . K) (HELWIG، ويواخيم يونج (J . IANG)، وذلك عندما كان بصدد تحليل أعمال التربوي

فولفكانج راتيش (WULFGANG RATICH)، حيث ظهر بحثهم المنجز تحت عنوان: (تقرير مختصر في الديدادتيك، أي فن التعليم عند راتيش)، وكذلك فقد استخدم يان كومينسكي كومينوس (IAN AMUS KAMZNSKI)، هذا المصطلح في القرن 17 سنة 1657م، في كتابه: الديدكاتيكا الكبرى).

وقد تطور المفهوم واتسع حتى أضحى يعني فن التعليم، وهذا يعني أنّ التعليمية " تهتم بكل جوانب العملية التعليمية ومركباتها، من متعلمين، ومدرسين، وإمكانيات، وإجراءات، وطرائق، إذن فهي (التعليمية)، تفكير وبحث ضروري لتجديد التعلم والتعليم.

ولتحقيق الأهداف المرجوة تركز التعليمية على مشكلات المتعلم، ومشكلات المادة، ومشكلات الطرائق، ومختلف إشكالات الوضعيات التعليمية التعلمية، فهي تسلط الضوء على المادة من حيث وظيفتها، وأهميتها، ومميزاتها، وعلى المتعلم من حيث شخصيته، وقدراته، وميوله واهتماماته، وتنظر إلى المعلم من حيث قدرته على التحكم في طرائق التدريس، وتكوينه ومدى تمكنه من استعمال مختلف الوسائل، والأساليب التي تفيده في التقييم.

2/ أنواع التعليمية: تقسم التعليمية إلى قسمين اثنين هما: التعليمية العامة، والتعليمية الخاصة، حيث تتماز كل واحدة منهما بخصائص معينة.

أ/ التعليمية العامة: التعليمية العامة أو الديداكتيك العام تركز على جوهر العملية التعليمية التعلمية، وأهدافها، والمبادئ العامة التي تستند إليها، بالإضافة إلى العناصر المكونة لها، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، علاوة على صياغة تنظيم العملية التعليمية، وأساليب التقويم، كما أنّ الديداكيتك العام تستفيد من علوم شتى منها: علم النفس، والبيداغوجيا، واللسانيات، وعلم الاجتماع.

ب/ التعليمية الخاصة: ويصطلح عليها أيضا بالديداكتيك الخاص، وهي تتشارك مع الديداكتيك العام في القوانين نفسها، والقضايا الجوهرية ذاتها، غير أنّ ثمة بين بينها يتمثل في أنّ التعليمية الخاصة تسلط الضوء على نطاق أضيق، أي أنّها تركز على القوانين التفصيلية التي تتعلق

بمادة واحدة، في حين أنّ التعليمية العامة تكون قوانينها قابلة الاسقاط على المواد جميعها، فهي تمثل بالنسبة للتعليمية العامة الجانب التطبيقي لتلك المعارف والمبادئ والتعليمات وهذا بفعل التكيف القائم مع تلك المواد. وهذا بمراعاة كل مادة على حدة.

وإنّ الباحث في العلاقة بين الديداكتيك العام والخاص يجدها – بحسب غاليسون– تشبه مهنة الطب، حيث تركز التعليمية العامة على المشكلات الكبرى في إطارها العام شأنها ي ذلك شأن الطبيب العام، الذي يكون له إلمام حد أدنى من العلوم التي لها علاقة بعمله، أما التعليمية الخاصة فشبهها بالطبيب المختص الذي تكون له دراية وتعمق في مجال ما محدد، وذلك فوق المجال العام، ولذلك يتطلب من المتخصص في تعليمية الخاصة أن يكون ملما إلماما واسعا بالتعليمية العامة، ولا يمكن أن نقول إنّها هناك مختصا في التعليمية الخاصة، ولا تكون لديه معرفة واسعة بالتعليمية العامة.

وقد جاءت التعليمية العامة بمفاهيم عدة أسهمت إسهاما كبيرا في تطوير التعليمية، من بينها مفهوم العقد التعليمي، الّذي عرّفه بروسو على أساس أنه العلاقة التي تبرز بصورة ظاهرية، وضمنية مسؤولية كل شريك (المعلم، المتعلم) تجاه الآخر، وهي هذه العلاقة هي نظام إلزامي متبادل، ومفهوم النقل التعليمي الذي يؤكد على أنّ المعرفة لا تنتقل بشكل آلي من المعلم إلى المتعلم، وإنما تخضع لجملة من التحولات المختلفة، فهي تعبر عن الانتقال الذي تعرفها المعرفة حينما من تمر من الطابع العلمي المرجعي إلى الطابع التعليمي، فضلا عن مفهوم التصورات التعليمية، ومفهوم العائق التعليمي.

3/ الإطار المفاهيمي للتعليمية:

أ/ مفهوم التعلم: هو التغير والتعديل الثابت نسبيا الحاصل في سلوك المتعلم، بعد مروره بخبرة أو مواقف تعليمية معينة، وتقاس فاعلية هذا التغيير في أداءات المتعلم في وضعيات أخرى، ويتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة كالاستعداد، والنضج، والدافعية .... الخ، وأخرى خارجية تعود إلى طبيعة المادة المتعلمة، والمعلم، وظروف الموقف التعليمي ... الخ.

ب/ مفهوم التعليم: هو عبارة عن فعل أو نقل المعارف والمعلومات من المدرس إلى المتعلم في موقف تعليمي معين. كما يعرف على أنه مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تعتمد من طرف المعلم لنقل معارف أو اكساب مهارات للمتعلمين، قصد الحصول على التغير المتوقع في سلوكه، حيث تتدخل فيه عوامل عدة.

ج/ مفهوم البيداغوجيا Pédagogie : يتكون هذا المصطلح من قسمين هما: péda وتعني الطفل و gogé وتعني القيادة والسياقة وكذا التوجيه، وبناء على هذا كان البيداغوجي le pédagogie هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين او النزهة، والأخذ بيدهم ومصاحبتهم، وعليه تظهر البيداغوجيا بشير إلى مجموع الممارسات التي كانت ترمي إلى تدبير انتقال الطفل كن حالة طبيعية إلى حالة ثقافية، وأن تخلق منه مواطنا صالحا.

د/ النقل الديداكتيكي: يعرفه **شفلارد إفاس** فيقول: هو العملية التي تجعل من موضوع معرفي موضوعا للتعليم، فالمحتوى المعرفي بخضع لمجموعة من التحولات التكيفية تجعله قابلا ليحتل مكانه ضمن المحتويات التعليمية. أو كما عرّفه **كورنا وفارقانو**: عملية اختزال هائلة وتقريب دلالات مغايرة لطبيعة الأشكال الأصلية، من أجل تبسيط المعرفة العالمة، لتصبح قابلة للتدريس في مستويات مختلفة، ولتحقق التوافق والتلاؤم، أو هو عملية نقل المعرفة، من فضائها العلمي الخالص إلى فضاء الممارسة التربوية لتناسب المستوى العمري للمتعلمين، وخصوصياتهم، وكذا استجابة لحاجاتهم المعرفية، وهو نوعان:

أ/ النقل الديداكتيكي الخارجي: وهو اختصاص خاص للديداكتيكيين و الأكاديميين التربويين وغيرهم على مستوى إعداد المناهج والبرامج.

ب/ النقل الديداكتيكي الداخلي: وهو عملية التكييف الخاصة التي يدخلها كل أستاذ على المعرفة الموضوعة للتدريس بما ينسجم والمستوى الفعلي للمتعلمين.

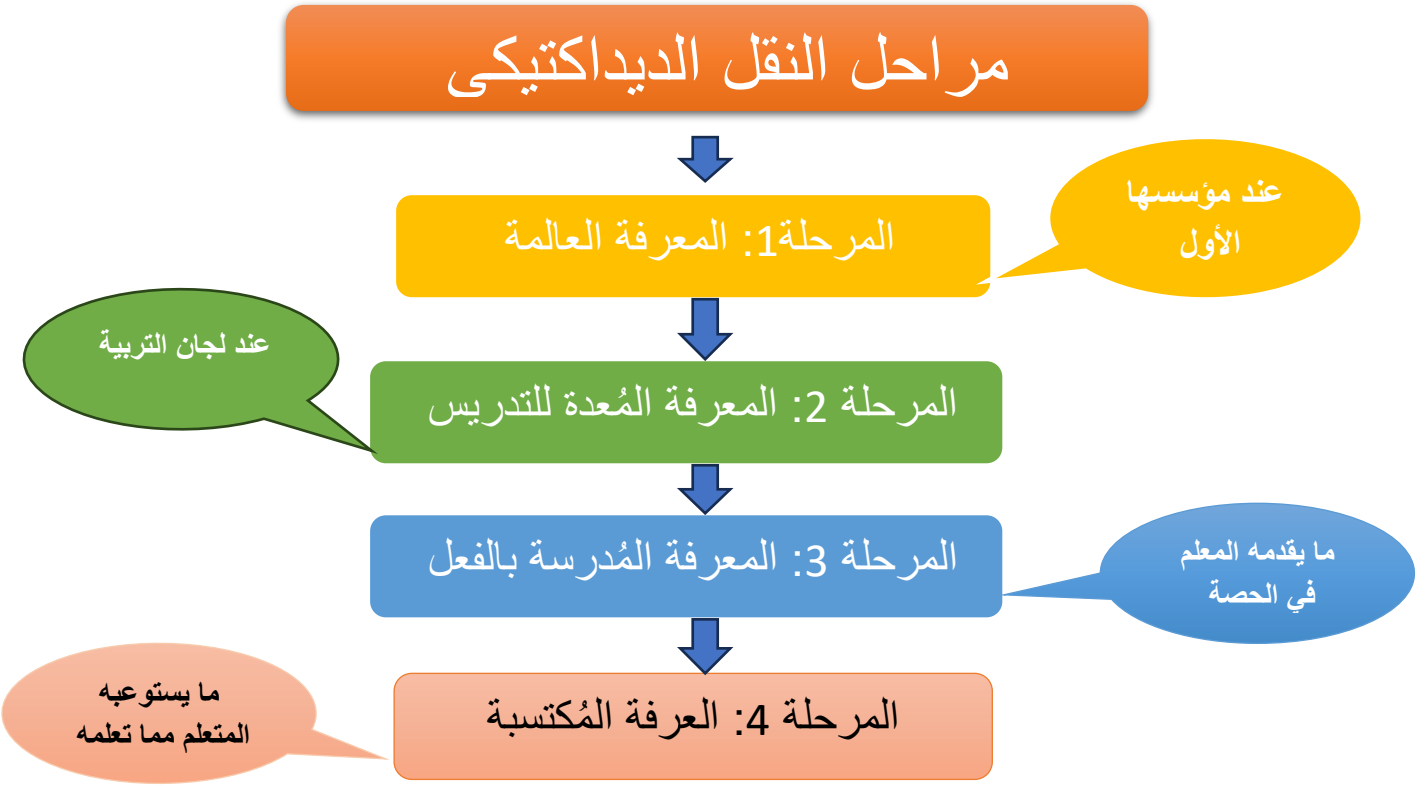

المصدر: من إعداد الباحثة

ثانيا/ أهداف التعليمية:

1/ مفهوم الأهداف التعليمية: تعتبر الأهداف التعليمية الركن الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية لأن وظيفة التربية تكمن في إحداث أنماط سلوكية مرغوبة لدى التلاميذ، وما يحدد هذه الأنماط السلوكية المرغوبة في المتعلم هو الهدف التعليمي، الذي يرتبط بالمقرر الدراسي أو بالوحدة الدراسية، زهي أهداف قصيرة المدى تحدد بدقة وتوضح ما يجب أن يتعلمه التلميذ من دراسة مقرر دراسي معين.

وقد عرفت الأهداف التعليمية عدة محاولات جادة لدراستها وضبطها وأجرأتها على يد العديد من الباحثين من أمثال: بوبيت 1918م، ورالف تايللند 1924م، وماجر1962م، وبلوم 1956م، فيشير ماجر إلى أن الهدف التعليمي هو "قصد مصرح به يصف التغيرات التي نود إثارتها لدى المتعلم" في حين نجد بلوم يعرف الهدف التعليمي فيقول: " هو تصور مستقبلي

لما ستقوم عليه عملية التعليم" وهناك تعريف الاخر يقول: " الهدف التعليمي هو حصيلة عملية التعليم مبلورة في سلوك المتعلم وتظهر من خلاله سلوكه، وقد يكون هذا السلوك حركيا، أو معرفيا، أو انفعاليا" . فالتعليمية هنا تستهدف تحقيق التكامل للفرد المتعلم، بمعنى أنها تسعى لتحقيق النمو الشامل للفرد في الجانب المعرفي والوجداني والحركي أو المهاري، وعليه يتوجب على الأستاذ تحديد أهداف درسه وفق الجوانب المذكورة سلفا.

2/طريقة صياغة الهدف السلوكي: يصاغ الهدف السلوكي وفق العبارة التالية:

أن + فعل مضارع+ الطالب + المحتوى+ الحد الأدنى للأداء

مثال: أن يحدد الطالب أسماء خمسة من الرسل والأنبياء على الأقل.

3/مجالات الأهداف التعليمية ومستوياتها: للتعليمة مجالات ثلاث كما سلف الذكر وهي المجال المعرفي والوجداني والمهاري أو الذي يصطلح عليه أيضا بالمجال الحس حركي، ويرجع هذا التقسيم للجهود التي بذلها العالم التربوي بنيامين بلوم BLOOM 1956م .

3-1) المجال المعرفي: يهتم هذا المجال بالمعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية التي يحصل عليها الطالب عن طريق ما يدرسه، أو ما يقوم به من أنشطة تعليمية، وهو على ست مستويات عدها بنيامين بلوم، وجدول التالي يوضح بدقة هذه المستويات.

الجدول (1): مستويات المجال المعرفي:

المجال المعرفي		
المستوى	مفهومه	أفعاله
التذكر	وهوعبارة عن استرجاع للمعلومات المقدمة من طرف الأستاذ وتخص المفردات والشخصيات والتواريخ والمفاهيم	يحدد- يعرف-يسمي- مثال: أن يسمي التلميذ ثلاث غزوات إسلامية على الأقل.
الفهم	وهو ان يعيد الطالب المادة العلمية التي تلقاها بلفظه هو، أي يشرح مافهمه	يوضح-يفسر-يبين- يعبر-يستدل-يشرح- يرتب

		مثال: أن يشرح التلميذ معنى الآية القرآنية.
التطبيق	وهو ان يطبق الطالب الحقائق والمفاهيم في مواقف تعليمية جديدة	يجرب- يطبق- يمثل- يستخدم. مثال: ان يستخدم التلميذ العمليات الحسابية في حياته اليومية
التحليل	وهو تجزئة المادة العلمية(الكلية) إلى جزئيات وإدراك العلاقة الموجودة بين هذه الاخيرة	يحلل -يناقش-يصنف- يفرق-يفحص- يقارن .مثال: أن يحلل التلميذ النص إلى عناصر أساسية.
التركيب	هو عكس التحليل ملاحظة العلاقة بين الجزئيات للوصول إلى الكل الجديد	يكوّن- يؤلف- يصمم- يجمع-يركب- مثال: أن يؤلف التلميذ قصة قصيرة
التقويم	قدرة الطالب على إبداء رأيه في موقف من الموقف التعليمية	يحكم - يقرر-يفند- ينقد يفاضل- مثال: أن يفند التلميذ أفكار النص.

المصدر: من إعداد الباحثة

3-2/المجال الوجداني: يشتغل هذا المجال بالجانب الوجداني الانفعالي الخاص بالمتعلم من خلال ميولاته ورغباته، حيث يبدأ بسلوك بسيط يتضمن التقبل أو الاستقبال للفكرة أو رأي ما ويتدرج إلى المستويات الأكثر تعقيدا، وقد عدّ كراثول مستويات هذا المجال في خمس مستويات هي:

الجدول (2) مستويات المجال الوجداني

المستوى	مفهومه	أفعاله مع التمثيل
الاستقبال(التقبل)	في هذا المستوى يبدي الطالب رغبته واهتمامه بموضوع أو فكرة ما، يعني يعكس استعداد المتعلم للمادة التعليمية.	يصغي، يسمع، يسأل، يتابع، يبدي، يهتم، مثال: أن يصغي التلميذ الى معلمه وهو يلقي الدرس.
الاستجابة	في هذا المستوى يتجاوز الطالب او المتعلم درجة الاهتمام بالموضوع إلى التجاوب معه، من خلال المشاركة بآرائه باستفساراته بمعلومات يقدمها لإثراء المادة التعليمية.	يبحث، يشارك، يقدم، يسأل، يقرأ، يستفسر، يعرض، يطرح، مثال: أن يجيب التلميذ عن أسئلة الأستاذ
التقييم(إعطاء قيمة)	يشير هذا المستوى إلى القيمة التي يعطيها المتعلم لموضوع أو فكرة ما أومادة تعليمية، أي ان يصبح المتعلم هنا قادرا على المفاضلة بين مادتين، أو رأيين.	يعظم، يقدر، يختار، يحط، يستنكر، يستهين، يقلل، مثال: أن يقدر الطالب دور المعلم في تربية الفرد
التقييم التنظيمي	في هذا المستوى يكون الطالب أو المتعلم أمام قيم عدة، فيتوجب عليه أن يفاضل بين هذه القيم، أو أن يعطي الأولوية لقيمة على أخرى	يفاضل، يقدم، يميز، يختار، ينتقي، مثال: أن ياضل الطالب بين مادتين تعليميتين
التميز(تقمص قيمة)	في هذا المستوى يتوجب على الطالب التحلي بقيمة من بين القيم التي اكتسبها بحيث تميز شخصيته ومبادئه عن الآخرين	يتصف، يتميز، يتحلى، يعتز، يتبنى، مثال:

		أن يتحلى الطالب بروح الجماعة .

المصدر: من إعداد الباحثة

3-3) المجال الحسركي: وهو المجال الذي يركز على حواس المتعلم وحركاته، أي الفعل الخاضع للممارسة اليدوية، ويتطلب من التلميذ أن تكون لديه قدرة وملاحظة واعية لما يدور حول، حتى يتمكن من تكوين مهاراته، وقد عد هارو مستويات هذا المجال في ستة مستويات هي:

الجدول (3): مستويات المجال الحسحركي

المستوى	المفهوم	أفعاله مع التمثيل
الإدراك الحسي	يتعلق هذا باستعمال الأعضاء الحسية وبالشعور الذي يقود إلى النشاط الحركي وتقوية عملية الإدراك على معرفة المتعلم بالمهارة والأدوات اللازمة للقيام بالعمل، وتحديدا أعضاء جسمه التي تنفذ العمل، أي الربط بين المعرفة والعمل.	يتعرف، يلاحظ، يكتشف، يراقب، يشاهد، يتابع، مثال: أن يتعرف الطالب على عناصر جهاز الحاسوب
التهيؤ(الميل)	في هذا المستوى يبدي الطالب أو المتعلم ميوله ورغبته للقيام بمهارة أوعمل ما وفق تعليمات وقواعد وقوانين معينة.	يبدي، يظهر،يكشف، يبين، مثال: أن يبدي الطالب رغبته في المشاركة في توصيل دار كهربائية.
الاستجابة الموجهة	يقوم الطالب خلال هذا المستوى بمحاكاة وتقليد الأستاذ في استخدامه لجهاز أو عمل يدوي ما، يتوجب على الطالب القيام به.	يحاكي، يقلد، يمتثل، يستخدم، يشغل، يوصل، يقوم، مثال: أن يقلد الطالب

		الاستاذ في طريقة تشغيل جهاز الحاسوب.
الاستجابة الميكانيكية	يصل الطالب في هذا المستوى إلى المهارة في العمل، حيث يقوم بالعمل بسرعة وإتقان وبدون نماذج تقليد، حيث تصبح الاستجابة مألوفة فيقوم بتأديتها بطريقة آلية.	يستعمل، يكتب، يقوم، يرسم ، مثال: أن يستعمل الطالب جهاز التلسكوب من غير توجيه.
الاستجابة المعقدة	في هذا المستوى ينتقل الطالب من السرعة والإتقان للمهارة إلى مستوى الأداء المميز، حيث يقترح حلولا أو طريقة أخرى للقيام بعمل ما.	يبدع، يبتكر، يكتشف، يقترح، مثال: أن يبدع الطالب في الرسم على الرمال . أن يكتشف الطالب طريقة جديدة لتشغيل جهاز الحاسوب.
الحكم أوالتقييم	في هذا المستوى يكون الطالب قادرا على اصدار احكام، أو تعديلات في القيام بعمل ما.	يغير، يحذف، يستحسن، ينتقد، يصوب، يقصي، يضيف. مثال: أن يضيف الطالب برنامجا جديدا لجهاز الحاسوب.

المصدر: من إعداد الباحثة